Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى قول أن الغزوة فى اصطلاح أهل السير والحديث تطلق على الجيش الذى فيه النبى، أما الجيش لا يكون فيه فيعرف بالسرية.

وفى رواية أن غزوات النبى ﷺ أى التى حضرها تسع عشرة غزوة، وفى قول إحدى وعشرون. ويقول جماعة من أهل السير إنها أربع وعشرون. وفى رأى آخر سبع وعشرون. كما أن سرايا خير البرايا تزيد على الخمسين. إلا أنه قاتل بنفسه فى تسع غزوات ليس غير، وأهل العلم يختلفون فى أول سرية واختلفوا فى أى عام وقعت، أفى العام الأول أم فى بداية العام الثانى[١].

ومما سلف ذكره يلحظ أن المؤرخين وأصحاب السير لم يجمعوا، على كلمة فى عدد غزوات الرسول ﷺ ، كما أن صاحب (حبيب السير) وابن عبد ربه اتفقا على تعريف الغزوة التى يحضرها النبى ﷺ بنفسه ورأوها تسعا. وننظر بعد ذلك فى معجم أوردى لنجده يعرف الغزوة بأنها محاربة المشركين، وفيها يشترك النبى ﷺ بنفسه، وفى معجم تركى أن حد الغزوة أنها حرب من أجل الدين والحرب لتوطيد دعائم الإسلام ونشره فى غير المسلمين[٢]. غزوات أى أن يكون الإنسان محاربا جيدا من أجل الإسلام[٣] وفى معجم فارسى أن الغزوة هى الحرب مع عدو الدين[٤] وفى موسوعة فارسية أن الغازى هو قاتل الكفار[٥].

والملحوظ أن الغزوة ذكرت بمعناها الاصطلاحى ولكن فى معظم ما أوردنا ذكره لم يذكر أن النبى ﷺ حضرها، وهذا خطأ صراح لا نميل إليه كما أننا لا نميل إلى معنى الغزوة على أنها محاربة الكفار سواء حضرها النبى أم لم يحضرها.

وهناك اعتراض على ما أورد دهخدا فى موسوعته من أشعار لبعض شعراء الفرس يمدحون فيها ملوكا حاربوا كقول الشاعر:

"فى غزوة واحدة غنم ألفا من الفيلة وكان له ثلاثمائة وخمسون فى حمله"[٦].

---

(١) خواند امير: حبيب السير ص٣٣٤ جلد اول تهران سنة ١٩٥٣م

(2) Ferozsons. Urdu English Dictionry P 516 (Lahor).

(3) Develliovlu, Kilen· enyeni Biiyuk Turkce sozluk S 434 Istambul.

(4) Red hausc: Turkish and English lexicon s. 1343: London 1896

(٥) حسن عميد: فرهنگ عميد تهران.

(٦) دهخدا· لغت نامه ص٢١ شماره مسلسل ٢٧ حـ ٣٦ تهران ١٣٣٥

بيـك عـــراب قريـــب هـــزار بيل آورد أر آن كرفته بيك حمله سيصد وسحاه